

التشخيص

غالبًا ما تتداخل الأعراض المرتبطة بسرطان البنكرياس مع أعراض مشاكل المعدة الأخرى الأقل خطورة، مثل الارتجاع ومتلازمة القولون العصبي. هذا هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبة تشخيص المرض مبكرًا.

كيف يتم تشخيص سرطان البنكرياس؟

غالبًا ما تتداخل الأعراض المرتبطة بسرطان البنكرياس مع أعراض مشاكل المعدة الأخرى الأقل خطورة، مثل الارتجاع ومتلازمة القولون العصبي. هذا هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبة تشخيص المرض مبكرًا. سيرى طبيبك العام (GP) مئات المرضى كل عام يعانون من مشاكل في المعدة. من بين هؤلاء المرضى، من المرجح أن يتم تشخيص ما بين 2-3 حالات فقط بسرطان البنكرياس. لهذا السبب، من غير المرجح أن يقوم طبيبك بتشخيص سرطان البنكرياس بناء على الأعراض وحدها.

هناك مجموعة من الطرق التي يمكن استخدامها لتحديد ما إذا كان الشخص مصابًا بسرطان البنكرياس. وتشمل هذه:

- [عوامل الخطر](#)
- [الأعراض](#)
- التصوير
- التنظير
- تنظير البطن

ما هي الفحوصات المتاحة للمساعدة في تحديد التشخيص؟

هناك فحوصات مختلفة متاحة لتحديد ما إذا كنت مصابًا بسرطان البنكرياس. وهي تشمل التصوير والتنظير وتنظير البطن.

أنواع فحوصات سرطان البنكرياس

يستخدم التصوير الطبي الأشعة السينية أو المجالات المغناطيسية أو الموجات الصوتية أو المواد المشعة لأخذ صور لداخل جسمك. التصوير الطبي لا يعد تدخلًا جراحيًا (يلتقط من خارج الجسم)، ويستخدمه الأطباء من أجل:

- التحقق من المناطق المشتبه فيها لمعرفة ما إذا كانت سرطانية
- التعرف على مدى انتشار السرطان
- المساعدة في فهم ما إذا كان العلاج فعال
- البحث عن علامات عودة السرطان بعد العلاج.

التصوير

- **التصوير المقطعي المحوسب (CT):** يستخدم التصوير المقطعي المحوسب سلسلة من صور الأشعة السينية المأخوذة من زوايا مختلفة حول جسمك. يبنى صورة ثلاثية الأبعاد (3D) للبنكرياس والأعضاء المحيطة به. يمكن للفحص أيضًا تحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر إلى أعضاء أخرى وتحديد ما إذا كانت الجراحة خيارًا علاجيًا. قد تتطلب الأشعة المقطعية أحيانًا حقن صبغة لتحقيق رؤية أكثر وضوحًا في التصوير.
- **التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET):** يتضمن فحص التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني حقن صبغة في جسمك تحتوي على آثار مشعة. ثم تلتقط الكاميرا صورًا للمناطق التي تظهر فيها الصبغة، حيث يمكن أن يشير ذلك إلى وجود أورام.
- **التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI):** يستخدم التصوير بالرنين المغناطيسي مجالًا مغناطيسيًا وموجات ترددات راديوية لتوليد صور مقطعية عرضية عالية الدقة للبنكرياس والأعضاء القريبة منه. نظرًا لأن التصوير بالرنين المغناطيسي يستخدم مغناطيسًا قويًا، فقد يتأثر المعدن الموجود على الجسم أو داخله ويجب مناقشة ذلك مع طبيبك. تصوير البنكرياس والقنوات الصفراوية بالرنين المغناطيسي (MRCP)، هو نوع مختلف من التصوير بالرنين المغناطيسي يستخدم لفحص البنكرياس والكبد والمرارة والقنوات الصفراوية.

التنظير

- يقوم أخصائي التنظير الداخلي (أخصائي أمراض الجهاز الهضمي أو الجراح) بإجراء عمليات التنظير الداخلي. المنظار الداخلي عبارة عن أنبوب رفيع ومرن مزود بكاميرا صغيرة متصلة به.
- **الموجات فوق الصوتية بالمنظار (EUS):** يتضمن فحص التنظير بالموجات فوق الصوتية (EUS) تمرير مجس صغير بالموجات فوق الصوتية على طرف المنظار الداخلي من خلال فمك ويصل إلى معدتك. يسمح المنظار الداخلي لأخصائي أمراض الجهاز الهضمي بالتنظير داخل الجهاز الهضمي. يمكنهم أيضًا أخذ عينة من الأنسجة (خزعة) إذا لزم الأمر أثناء هذا الإجراء.
 - **التصوير العكسي للبنكرياس والقنوات الصفراوية بالمنظار (ERCP):** يتضمن اختبار ERCP تمرير منظار داخلي أسفل الحلق، عبر المريء والمعدة وإلى الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة. يتم التقاط صور الأشعة السينية للقناة الصفراوية والبنكرياس للبحث عن أي انسداد أو تضيق في القنوات. يمكن أن تشير الانسدادات إلى سرطان البنكرياس. يسمح هذا الإجراء أيضًا للأخصائي بإزالة الخلايا لأخذ خزعة أو إدخال دعامة (أنبوب صغير) في القناة الصفراوية أو البنكرياس. ستساعد الدعامة على أن يظل البنكرياس مفتوحًا إذا ما كان الورم قد تسبب في حدوث انسداد.

تنظير البطن

تنظير البطن هو عملية جراحية تساعد على تحديد مدى انتشار سرطان البنكرياس. أثناء تنظير البطن، سيقوم الجراح بعمل شقوق جراحية صغيرة في بطنك. ويقوم بإدخال عدة أدوات طويلة ورفيعة، تحتوي إحداها على كاميرا فيديو صغيرة في نهايتها. تسمح كاميرا الفيديو للجراح بفحص البنكرياس والأعضاء المحيطة به. تُستخدم الأدوات الأخرى لأخذ عينات خزعة من الأورام والمناطق الأخرى التي تبدو غير طبيعية.

الخزعة (أخذ عينات الأنسجة)

إذا كشفت فحوصات التصوير عن وجود ورم في البنكرياس، فإن الخزعة هي الخطوة الأساسية للتأكد مما إذا كان الورم سرطانيًا وكذلك تحديد نوع السرطان. أثناء الخزعة، تتم إزالة عينة صغيرة من الخلايا أو الأنسجة من الورم لفحصها. ثم يفحص أخصائي علم الأمراض، وهو طبيب متخصص في تحليل الأنسجة، هذه العينة تحت المجهر للكشف عن علامات السرطان.

يمكن إجراء الخزعات باستخدام طرق مختلفة:

- خزعة الإبرة: يتضمن ذلك جمع الخلايا بإبرة دقيقة (خزعة بإبرة دقيقة) أو أخذ عينة من الأنسجة بإبرة أكبر (خزعة أساسية). يمكن أن تتم هذه الإجراءات أثناء الفحص بالمنظار أو عن طريق إدخال الإبرة عبر الجلد، مسترشدة بالموجات فوق الصوتية أو الأشعة المقطعية.
- تنظير البطن (جراحة ثقب المفتاح): تعد هذه العملية بمثابة تدخل جراحي طفيف حيث تتيح للأطباء فحص البطن ومعرفة ما إذا كان السرطان قد انتشر. إضافة إلى ذلك فإنها طريقة لأخذ عينات الأنسجة قبل التخطيط لأي عملية جراحية واسعة النطاق.
- أثناء جراحة إزالة الورم: إذا تضمنت خطة العلاج عملية كبيرة لإزالة الورم، فقد يجمع الجراح عينة من الأنسجة أثناء العملية.

فحوصات الدم

تساعد فحوصات الدم لسرطان البنكرياس في مراقبة الصحة العامة والتحقق من مدى كفاءة عمل الكبد والكلية. يمكنهم أيضًا قياس مستويات بروتينات معينة، تسمى علامات الورم، والتي قد تكون أعلى لدى بعض الأشخاص المصابين بسرطان البنكرياس. العلامات الأكثر شيوعًا هي CA 19-9 و CEA. ومع ذلك، فإن هذه العلامات ليست نهائية لتشخيص سرطان البنكرياس لأن مستوياتها يمكن أن ترتفع أيضًا بسبب حالات أخرى، وقد يكون لدى بعض الأشخاص مستويات طبيعية حتى لو كانوا مصابين بالسرطان. في المقابل، فإن التغيرات التي تحدث في مستويات هذه العلامات بمرور الوقت قد تعطي الأطباء نظرة ثاقبة لتطور المرض، أو مدى نجاح العلاج، مما يجعله جزءًا مفيدًا من استراتيجية التشخيص والمراقبة الأوسع.

يرجى التواصل معنا للحصول على مزيد من المعلومات على 03 9426 8880 أو البريد الإلكتروني

EHJreissatiFamilyPan@epworth.org.au